أقول فيما اجيب السائلين به … أيان ذلك والبرهان قد وضحا
لاقيت أكرم من خب المطي به … ومن مشى فوق ظهر الارض منذ طحا
لاقيت من لا أبالي بعده أبدا … من ضن عني بمعروف ومن سمحا
ألفيت سجلي منه إذ متحت به … إلى كريم يروي سجل من متحا
فاضت يداه إلى أن خلت سيبهما … بحرين جاشا بحين المد فانتطحا
وجاد جودين أما الكف فانبسطت … بما أنال وأما الصدر فانشرحا
ورب معط اذا جادت انامله … ضن الضمير بما أعطى وما منحا
عني كلوم زماني ثم قلمه … عني فأحفاه ثم اقتص ما جرحا
وما نضا ثم عني اذ هتفت به … كالناظرين بصوت الهاتف البجحا
يا عائف الطير من طلاب نائله … لا يثنينك عنه بارح برحا
عف الثناء الذي تثني عليه به … ولا تعف بأكرات الطير والروحا
فإن فضرك أن تلقى بعقوته … بحر من العرف لا كدرا ولا نزحا
إذا الوني قيد الحسرى وعلقها … فيمته استفادته في الخطار وحا

وقال في القيان

إذا تعاصت قينة مرة … فلا تحشمها بتقاحي
لكن بدستنبوية ضخمة … تقلبها في غمزها راحي
فإنها تذعن في لحظة … مهتزة للنيك مرتاحي
ولن يفك العقول عن كعثب … كرؤية الحسناء مفتاحي

وقال في مثل ذلك

بجمل

تجمل الحسناء كل تجمل … حتى إذا ما ابرز المفتاح
نسيت هناك حياءها وخلاقها … شبقا وعند الماح نسيي الداح

وكتب الى ابي عثمان بن سعيد

ابن الحسين بن شداد المسمى النائح بسبب قوم عابوا شعره
نظرت في وجوه شعري وجوه … أوسعت قبل خلقها تقبيحا
فغدت وهي زاريات عليه … والذي انكرته منها أتيحا
أبصرت في صقاله صورا منها قباحا فاظهرت تكليحا
شهد الله أنها عند ذكري … أعنتت سالما وعرت صحيحا
عاينت فيه قبحها فاجتوته … ظالمات هناك ظلما صريحا
ورأته وجوه قوم وضاء … فرأت وجهه وضيا صبيحا
هكذا المنظر الصقيل يؤدي … ما يوازي به بليغا فصيحا
والمرايا ترى الجميل جميلا … وكذا لم ترى القبيح قبيحا
هكذا يا سعيد غراء عذرا … أتداوي بها الفؤاد القريحا
مثلا للعقول تضعف والشعر يصفى فلا تراه قليحا

وقالت يستنجز وعدا من ابراهيم بن مدبر

قدمت لي وعدا فأين نجاحه … قد حان يا ابن الاكرمين سراحه
لا يعجبنك حسن ما قدمته … فسئ بعد اساءة نجاحه
واعلم بانك إن فترت عن الذي … اسلفت من عرف خبا مصباحه
ليس الجواد بمن يجود غدوه … حتى يجود غدوه ورواحه